سلسلة أصدقاء البيئة

زراعة البيوت

تأليف: محمد يونس هاشم

ريشة: هند عبد الغفار محمد

دار زهور المعرفة و البركة

السلسلة النفسية في ثورات مصر الحديثة

محمد يونس هاشم

رسوم هند عبدالغفار

هاشم ، محمد يونس

السلسلة النفسية في ثورات مصر الحديثة

تأليـــــــف : محمد يونس هاشـم

الجيـــــــزة: دار زهور المعرفة والبركة

١٦ ص ، ٢٤ × ١٧ سم

تدمـــــــك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٥١٧٢ ١٨١

١- قصص الأطفال (تاريخية)

٢- القصص العربية

أ- عبد الغفار هند

ب- العنـــــوان : ٨١٣,٠٢

رقـــم الإيداع : ٢٣٢٧٧/ ٢٠١٥

الترقيم الدولي: ٩٧٨ - ٩٧٧ - ٥١٧٢ - ١٨ - ١

دار زهور المعرفة و البركة

١٢٧ ش أثر النبي - مصر القديمة - القاهرة

ت : ٠١٠٠٠٧٤١١٦٤ - ٠١٢٢٩٠٦٩٣١٨

كَانَتْ قَرْيَةُ الْخَيْرِ ذَاتَ حَدَائِقَ وَزُرُوعٍ.. وَفَوَاكِهَ وَخَضْرَاوَاتٍ.. وَكَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ رُغْمَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَغْنِيَاءَ لَكِنَّهُمْ كَانُوا سُعَدَاءَ يَأْكُلُونَ مِمَّا يَزْرَعُونَ ، وَيَسْتَخْدِمُونَ مَا يَصْنَعُونَ.

يَزْرَعُ الرِّجَالُ الْقَمْحَ وَعِنْدَمَا يَنْضَجُ يَحْصُدُوهُ..
يُعْطُونَ الْفُقَرَاءَ حَقَّهُمْ، وَيَطْحَنُونَ مَا يَحْتَاجُونَ
إِلَيْهِ.. وَيَبِيعُونَ الْبَاقِي لِسُكَّانِ الْمُدُنِ ، تَخْبِزُ
نِسَاءُ الْقَرْيَةِ الْخُبْزَ الطَّازَجَ، وَتَطْبُخُ الْخَضْرَاوَاتِ
اللَّذِيذَةَ الْمُفِيدَةَ.

سَافَرَ بَعْضُ رِجَالِ الْقَرْيَةِ لِلْعَمَلِ فِي البِلادِ
العَرَبِيَةِ الغَنِيَّةِ وَرَجَعُوا وَمَعَهُمْ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ .

قَالَ سَمِيرٌ لأَبِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَبْنِي بَيْتًا كَبِيرًا نَسْكُنُ فِيهِ بَدَلاً مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الصَّغِيرَةِ كَمَا يَفْعَلُ رِجَالُ الْقَرْيَةِ الْعَائِدُون مِنَ السَّفَرِ.

قَالَ الأَبُ: إِنَّ دَارَنَا لَمْ تَضِقْ عَلَيْنَا .

– لَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا كَبِيرًا تُحِيطُ بِهِ أَشْجَارُ الزِّينَةِ مِثْلَ بَيْتِ شَلَبِي.

– وَأَيْنَ سَتَبْنِيه يَا بُنَي؟

– سَأَبْنِيهِ مَكَانَ الْحَقْلِ الْغَرْبِيِّ.

– الْحَقْلُ الْغَرْبِيُّ !! وَأَيْنَ نَزْرَعُ الْقَمْحَ؟

– نَشْتَرِي الْخُبْزَ جَاهِزًا مِنَ الْفُرْنِ، الْمُهِمُّ أَنْ نَسْكُنَ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ مُحَاطٍ بِأَشْجَارِ الزِّينَةِ كَأَهْلِ الْمَدِينَةِ.

قَالَ الأَبُ : وَمِنْ أَيْنَ نَأْتِي بِالْمَالِ الَّذِي نَبْنِي بِهِ البَيْتَ الْكَبِيرَ؟
قَالَ سَمِيرٌ: سَنَبِيعُ الْحَقْلَ الشَّرْقِيَّ ، فَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ الْأُسْتَاذُ خَيْرِي أَنْ يَشْتَرِيَهُ مِنِّي بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ جِدًّا؛ لِيَبْنِيَ عَلَيْهِ مَصْنَعَ طُوبِ مَبَانٍ.
– وَأَيْنَ نَزْرَعُ الْخَضْرَاوَاتِ يَا وَلَدِي؟
– نَشْتَرِيهَا مِنَ السُّوقِ يَا أَبِي.
– لَكِنَّ الْخَضْرَاوَاتِ أَصْبَحَتْ قَلِيلَةً بَعْدَمَا زَرَعَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ الْبُيُوتَ بَدَلاً مِنْهَا.
– أَنَا لَسْتُ أَقَلَّ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ فِي الْقَرْيَةِ، وَلابُدَّ أَنْ أَعِيشَ كَمَا يَعِيشُ أَغْنِيَاؤُهَا.

قَالَ الأَبُ : يَا بُنَي سَعَادَةُ الْفَلاَّحِ الْحَقِيقِيَّةُ أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا زَرَعَتْ يَدَاهُ، سَعَادَتُهُ أَنْ يَرَى سَنَابِلَ الْقَمْحِ الذَّهَبِيَّةَ وَقَدْ آنَ حَصَادُهَا، أَنْ يَرَى الْخَضْرَاوَاتِ الطَّازِجَةَ الْيَانِعَةَ.

بِمُرُورِ الأَيَّامِ قَلَّتْ مِسَاحَةُ الأَرَاضِي الزِّرَاعِيَّةِ،وَكَثُرَتِ الْمَبَانِي ، لَمْ يَعُدِ الْقَمْحُ يَكْفِي طَعَامَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، وَلا الْخَضْرَاوَاتُ تَسُدُّ احْتِيَاجَاتِهِمْ، وَلا يَذُوقُونَ لِفَوَاكِهِ أَرْضِهِمُ الطَّيِّبَةِ طَعْمًا.

أَقَامَتِ الدَّوْلَةُ فُرْنًا آلِيًّا فِي الْقَرْيَةِ لِمَدِّهَا بِالْخُبْزِ الَّذِي تَسْتَوْرِدُ دَقِيقَهُ مِنَ الْخَارِجِ .

لَكِنَّ الخُبْزَ لَمْ يَكُنْ يَكْفِي أَهْلَ القَرْيَةِ؛ لأَنَّ صَاحِبَ الْفُرْنِ كَانَ يَبِيعُ أَغْلَبَ حِصَّةِ الْقَرْيَةِ مِنَ الْدَقِيقِ لأَصْحَابِ الْمَخَابِزِ الْخَاصَّةِ.

ارْتَفَعَتْ أَسْعَارُ الْخَضْرَاوَاتِ وَالْفَوَاكِهِ.. وَطَالَتْ طَوَابِيرُ الْخُبْزِ.
أَغْنِيَاءُ الْقَرْيَةِ يُنْفِقُونَ أَغْلَبَ أَمْوَالِهِمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ..
وَفُقَرَاءُ الْقَرْيَةِ لا يَجِدُونَ مَا يَأْكُلُونَهُ.
بَدَأَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَشْكُونَ مِنْ سُوءِ الْحَالِ، وَيَتَرَحَّمُونَ
عَلَى أَيَّامٍ كَانَتِ الْقَرْيَةُ قَرْيَةَ الْخَيْرِ يَأْكُلُونَ
مَا يَزْرَعُونَ، وَيَصْنَعُونَ
مَا يَسْتَخْدِمُونَ ، وَلا يَشْتَرُونَ الْخَضْرَاوَاتِ
بِأَسْعَارٍ مُرْتَفِعَةِ الثَّمَنِ ، وَلا يَقِفُونَ فِي طَوَابِيرِ
الْخُبْزِ الطَّوِيلَةِ.

قَرَّرَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَتَوَقَّفُوا تَمَاماً عَنْ الْبِنَاءِ عَلَى الأَرْضِ الزِّرَاعِيَّةِ ، وَأَنْ يَسْتَصْلِحُواالأَرَاضِيَ الْمَهْجُورَةِ ، لِيَزِيدُوا مِسَاحةَ الأَرْضِ الْمَزْرُوعَةِ ، كَيْ تَعُودَ قَرْيَتُهُمْ كَمَا كَانَتْ قَرْيَةَ الْخَيْرِ .